

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدرس الحادي عشر

أحكام النون الساكنة و التنوين (1)

د. أمنية علي

tajweedmobassat.net

النون الساكنة و التتوين

- تعريف النون الساكنة
هي النون العارية من الحركة (التشكيل) و قد تكون:
- نون ساكنة مرسومة صراحةً في كلمة مثل: **مِنْ** - **عَنْهُمْ** - **تَنْحَتُونَ** - **يَنْهَوْنَ**، موجودة في أواسط أو أواخر الكلمات، لكن ليس في أولها (في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن).
- نون ساكنة من التتوين سواء كان تنويناً **بالفتح** مثل: **حَباً** و **نباتاً** ، أو **بالضم** مثل: **سميعٌ** **عليمٌ**، أو **بالكسر** مثل: **جُرْفٍ** **هارٍ**.
- و التتوين لا يكون إلا في أواخر الكلمات، و هو نون ساكنة ملفوظة غير مرسومة ، زائدة عن بنية الكلمة و يجوز تجريدتها منها، تلحق أواخر الأسماء و **فعلين فقط** في القرآن كله: (**لنسفعا - ليكونا**) . و علامته في المصحف الفتحتان و الضمتان و الكسرتان.

الفرق بين النون الساكنة و التنوين

النون الساكنة من التنوين

=====

- زائدة عن بنية الكلمة و يجوز تجريدها منها .
- ملفوظة لكن غير مرسومة صراحةً .
- ملفوظة وصلأ فقط و تبدل ألف عوض أو هاء أو سكون وقفأ .
- توجد في الأسماء فقط و فعلين في القرآن: لَنَسْفَعًا (العلق15) - لَيَكُونًا (يوسف32).
- لا يكون التنوين إلا متطرفأ .

النون الساكنة

=====

- هي حرف أصلي من الكلمة
- ملفوظة و مرسومة في المصحف
- ملفوظة وصلأ و وقفأ
- توجد في الأسماء و الأفعال و الحروف
- متوسطة في الكلمة أو متطرفة

أولاً : الإظهار

- لغةً : هو البيان.
و اصطلاحاً : هو إخراج النون الساكنة من مخرجها دون زيادة في الغنة.
- حروفه: الحروف التي تظهر عندها النون الساكنة ستة حروف:
[ء - ه - ع - ح - غ - خ] . و هي مجموعة في الكلمات الأولى لهذا البيت:

أخي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

- و يسمى هذا الإظهار بالإظهار الحلقى لأن هذه الحروف الستة تخرج من الحلق.
- سببه : بُعْدُ مخرج النون عن مخرج هذه الحروف الستة و عدم وجود تجانس أو تقارب يستوجب الإدغام أو الإخفاء.
- أدائه : إخراج النون من مخرجها دون إخفاء، و إعطاؤها زمنها الحقيقي، و هو زمن توسط الصوت و مقداره حركة واحدة، ثم ينطق حرف الإظهار من غير فصل بينهما.

تتوين	نون ساكنة		الحرف
	في كلمتين	في كلمة واحدة	
جَنَاتٍ أَلْفَاظًا	مَنْ أَعْطَى	و يَنْتَوْنَ	ة
جُرْفٍ هَارٍ	مَنْ هَاجَرَ	و هم يَنْهَوْنَ	ه
وَاسِعٍ عَلِيمٍ	مِنْ عَلَقٍ	و الأَنْعَامَ	ع
عَزِيزٍ حَكِيمٍ	مَنْ حَادَّ اللَّهَ	و تَنْجِحُونَ	ح
قَوْلًا غَيْرَ	مِنْ غَسَلِينَ	فَسَيَنْغِضُونَ	غ
لَطِيفٍ خَبِيرٍ	مَنْ خَشِيَ	و الْمُنْخَنِقَةَ	خ

ثانياً : الإدغام

- الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء .
و اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً،
أو هو نطق حرفين معاً كالثاني مشدداً.
- حروفه: حروفه ستة ، مجموعة في كلمة [**يرملون**] .
- سببه : هناك ثلاثة أسباب تؤدي إلى الإدغام : التماثل،
و التجانس، و التقارب.
- أما التماثل فمثاله تماثل النون مع النون في : [**من نعمة**] .

• و أما التجانس، فمثاله إدغام التاء في الطاء إدغاماً تاماً كما في كلمة:
[وَدَّتْ طَائِفَةٌ] .

• و أما التقارب فمثاله تقارب مخرج النون مع مخارج الياء و اللام و الراء. و ذلك على مذهب الخليل بن أحمد الذي قال بأن المخارج الخاصة بسبعة عشر. أما على مذهب الفراء، فإدغام النون في اللام و الراء المتحركتين هو إدغام بسبب التجانس لأنه وحّد الحروف الطرفية فقال إن النون و اللام و الراء تخرج من مخرج واحد هو طرف اللسان.

- فائدته : التخفيف على النطق نظراً لكثرة استعمال هذه الكلمات .
- أقسامه : ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة و إدغام بغير غنة.

الإظهار المطلق

ملحوظة هامة :

- لا بد للإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف [يرملون] في كلمة واحدة وجب إظهار النون و ليس إدغامها، خشية التباس المعنى. و قد حدث هذا في أربع كلمات فقط في القرآن الكريم ، و هي :

- قِنْوَان (الأنعام 99)
- صِنْوَان (الرعد 4)
- بُنْيَان (الصف 4 و سور أخرى)
- دُنْيَا (الملك 5 و سور أخرى)

- و يسمى الإظهار هنا إظهاراً مطلقاً .

الإدغام بغنة

• الإدغام بغنة قد يكون تاماً أو ناقصاً :

• الإدغام التام يكون مع حرفي النون و الميم

أي إذا أتى بعد النون الساكنة ميم أو نون،

أمثلة: من مَالٍ - من مَاءٍ دافقٍ - من نِعْمَةٍ - لن نَدْخُلَهَا - أمشاجٍ نَبْتَلِيهِ -
صحفاً مُطَهَّرَةً .

• ونلاحظ : وجود **التشديد** على الحرف المدغم فيه لأن الإدغام تام .
و معنى أن يكون الإدغام تاماً أي أن النون الساكنة أدغمت بكاملها (مخرجاً و صفة) في الميم و النون، فأصبحت ليس لها وجود، و الغنة التي نسمعها هي غنة المدغم فيه ، لأن النون المتحركة و الميم المتحركة بهما غنة ثابتة أصلية في جسميهما، فالغنة هنا هي غنة المدغم فيه.

• الإِدْغَامُ الناقص يكون مع حرفي الواو و الياء :
مثال : وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ - وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ - مِنْ وَالٍ - وَوَالِدٍ
وَ مَا وَلَدٍ .

• ونلاحظ : **عدم وجود تشديد** على الحرف المدغم فيه لأن الإِدْغَامَ ناقص. و معنى أن يكون الإِدْغَامُ ناقصاً، أي أن النون الساكنة أدغم **مخرجها فقط** في الواو و الياء، و بقيت **صفة الغنة** في النون دون إدغام، أي أن الذي أدخل في الواو و الياء هو مخرج النون الساكنة فقط دون غنتها، فالغنة التي نسمعها هي غنة المدغم (النون الساكنة و النون من التنوين) و ليس المدغم فيه.

استثناء

• و يستثنى من هذا الإدغام الناقص موضعان هما :

• 1- { يس* و القرءان الحكيم } (يس1-2).

• { ن* و القلم } (القلم1-2)

و حكمهما وجوب إظهار النون الساكنة عند الواو بسبب رواية حفص عن عاصم، و يسمى الإظهار هنا إظهاراً مطلقاً كذلك.

الإدغام بدون غنة

- هو إدغام النون الساكنة و النون الساكنة من التنوين في حرفي اللام و الراء ، و هو إدغام تام مخرجاً و صفة ، و لا غنة فيه لأن اللام و الراء ليس في جسميهما غنة. و يؤدي بحذف النون الساكنة تماماً و نطق المدغم فيه مباشرة دون عمل أي غنة من الخيشوم.

- و نلاحظ : وجود تشديد على المدغم فيه لأن الإدغام تام.

استثناء

- و يستثنى من حكم إدغام النون الساكنة في اللام و الراء كلمة : [من س راق] (القيامة 27) لما فيها من وجوب السكت الذي يمنع الإدغام برواية حفص عن عاصم.

بعد التنوين	بعد النون الساكنة	حرف الإدغام
قَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	مَنْ يُؤْمِنُ	ي
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	مَنْ نَشَاءُ	ن
دَرَجَاتٍ مِّنْ	مِن مَّالٍ	م
مَاءٍ وَ أَخْرَجَ	مِن وَّاقٍ	و
مَالًا لِّبَدَأَ	أَنْ لَا تَعْبُدُوا	ل
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	مِن رَّسُولٍ	ر

الواجب

- 1- ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين ؟ و هل يمكن أن يوجد التنوين في الأفعال ؟
- 2- ما الفرق بين الإظهار الحلقى و المطلق و الشفوي ؟ و ما هي المواضع و الكلمات التي بها إظهار مطلق في القرآن ؟
- 3- اذكر سبب الإدغام و فائدته.
- 4- ما هي حروف الإدغام بغنة ؟ و ما حروف الإدغام بغير غنة ؟ اذكر أمثلة من القرآن.

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم

و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا و عملوا
الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر